

مقدمة

الحمد لله الذي وفقنا بعونه لإخراج المجلد الرابع من هذا التفسير القيم بلغة حبيبه محمد المصطفى ﷺ.

ولقد كان شرف ترجمته إلى العربية من نصيب الأستاذ عبد المؤمن طاهر، حيث راجعه الأستاذ هاني طاهر. تقبّل الله سعيهما، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأعانهما على إخراج الأجزاء المتبقية من هذا التفسير العظيم. آمين. ثمة أمور ينبغي توضيحها عن هذه الترجمة:

أولاً: لم تُذكر في الأصل (الأردو) معظم الاقتباسات من الحديث النبوي الشريف والسيرة وغيرهما من المراجع بنصوصها، وإنما ذكرها المفسر بألفاظه وأسلوبه.. غير أننا رأينا عند الترجمة أن نقلها بنصها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، اللهم إلا بعض الأماكن التي تعذر علينا فيها الأمر، فترجمنا المضمون مع الإشارة إلى النص الأصلي أو مرجعه في الهامش.

ثانياً: هناك مواضع في الأصل أشار فيها حضرة المفسر ﷺ إلى بعض الأحداث إشارة لا تُعتبر كافيةً لبعض القراء العرب، فقام المترجم بتوضيحها في الهامش صرفاً للالتباس.

ثالثاً: نؤكد بهذا أن ترقيم الآيات في التفسير يبدأ بالبسملة من كل سورة. وأخيراً فإننا نتقدم بخالص الشكر والدعاء لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، وخصوصاً الأستاذ سيد مير محمود أحمد ناصر، عميد الجامعة

ب

الإسلامية الأحمدية (معهد تأهيل الدعاة) بربوة، باكستان، لتفضله بالإشراف على مجموعات الطلاب الذين قاموا بتخريج أو توثيق معظم المراجع لهذا التفسير. وكذلك نخص بالشكر والدعاء للإخوة السادة الأفاضل: د. محمد حاتم حلمي، محمد طاهر نديم، عبد القادر ناصر عودة، خالد البراقي، عبادة بربوش وعبد المجيد عامر، لمساعدتهم المشكورة في شتى المجالات العلمية والفنية. فجزاهم الله جميعاً أحسن الجزاء.

كما ندعو الله العلي القدير أن يجعل هذا التفسير سبباً لشفاء غليل الكثيرين من عباده علمياً وعملياً وروحياً، وذريعة لفهم كلامه - سبحانه وتعالى. آمين!

الناشر

جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ

تموز (يوليو) ٢٠٠٤ م